الأنباء
الخميس 16 ابريل 2020

مواطنون لـ «الأنباء»: «التحية عن بُعد» سبيل السلامة والابتسامة دائماً تكفي

انقلاب العادات الاجتماعية بعد «كورونا».. المصافحة ستصبح من الماضي والتقبيل دليل بُغض لا محبة!

ندى أبونصر

علي النبهان

احمد دشتي

أم عبدالله

عبد الرضا عباس

بعد أن فرض «زمن الكورونا» نفسه بقوة على عاداتنا وتقاليدنا وتفاصيل حياتنا، باتت المصافحات والتحيات التقليدية غير مرحب بها في مجتمع اعتاد أن يكون «حب الخشم» دليلا على التآلف والترحاب.

وهنا يتساءل البعض عن إمكانية الاستغناء عن هذه العادات والتقاليد في تأدية التحية والاكتفاء بالابتسامة كخير بديل للاتصال المباشر.

وفي وقت استلهمت فيه بعض الدول طرقا جديدة لإلقاء التحية والسلام عن بعد منها ضرب الأكواع والسلام بالأقدام أو تأدية التحية بالطريقة الهندية، هل سيبتكر مجتمعنا أسلوبا آخر للتحية يستعيض به عن عاداته السابقة؟

وقد يشعر البعض بالحرج من رفض المصافحة باليدين والتقبيل والتي تعتبر من أسباب انتقال الڤيروس، وقد يتعامل البعض مع الموقف بطريقة تحرج الطرف الآخر وتؤدي إلى حصول جفاء بين الأفراد، إلا أنه مع تطور انتشار المرض وازدياد المخاوف منه، لا بد أن يكون هناك هدف مجتمعي بجدية المرحلة وحتمية اتخاذ الإجراءات التي تحول دون انتقال العدوى.

وهناك الكثير من الدراسات الاجتماعية التي ظهرت حديثا والتي تنبأت بنشوء فوبيا المصافحة والنفور الاجتماعي بين الأشخاص لفترة من الزمن بعد انقضاء الڤيروس وهو ما يعيق التواصل الحقيقي بين الناس في حال استمرار معايشة فكرة الوباء وانغماسهم في تفاصيلها.

هل ستستمر مسألة عدم المصافحة وهل هي مطبقة حاليا وكيف يمكن الاستعاضة عنها؟ أسئلة حملتها «الأنباء» للمواطنين لاستطلاع مدى تخوف الناس من المصافحة مع انتشار هذا الڤيروس وهل ستصبح هذه العادة من الماضي في عالم ما بعد «كورونا».

لا للوسوسة

قال أحمد دشتي إن أمر المصافحة والسلام لا يشكل هماً بالنسبة له كونه يعرف حاليا مع من يتعامل من أفراد الأسرة والأصدقاء المقربين الذي يعرف تحركاتهم.

ولفت على أن التخوف حاليا هو من الاختلاط بالأشخاص العائدين من السفر لأنهم الأكر عرضة للمرض بسبب تنقلاتهم والتقائهم العديد من الأشخاص في دول العالم التي باتت موبوءة.

وشدد على وجوب اتباع الإجراءات الخاصة بأخذ الاحتياطات سواء بمنع المخالطة أو الحجر وكذلك عدم المصافحة، ولكن دون أن يصل ذلك على حد الوسوسة، فالله هو الحافظ في نهاية الأمر.

الابتسامة أجمل

من جانبها، قالت أم عبدالله ان قلق وخوف الناس من المصافحة أمر مبرر في الوقت الحالي ومن الطبيعي ان تقل نسبة المصافحة في هذه الظروف التي تواجهنا حاليا جراء تفشي ڤيروس كورونا.

وقالت ان الابتسامة هي أجمل مصافحة، فليس من الضروري ان نقوم بمصافحة بعضنا لنثبت ترحيبنا بالآخرين على الأقل الى ان تنتهي هذه الفترة على خير.

تحية الأوائل

بدوره، قال عبدالرضا عباس انه من الضروري عدم المصافحة والتقبيل بل يجب ان تلغى من قاموس التحية والعودة إلى زمن الأجداد، حيث كان السلام بإلقاء التحية فقط.

ولفت إلى أن إلقاء التحية عند بعد كاف سواء في هذه الفترة او في الفترة التي ستليها وهذا أضمن لسلامة الجميع وللتقليل من انتشار الأمراض، منتهزا الفرصة للإشادة بجهود المتطوعين والذين يقدمون الجهود الجبارة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يجب أن نتكاتف فيها جميعنا الى أن تمر بسلام.

لا داعي للمبالغة

بدوره، قال علي النبهان إن الوباء أثر على الحالة النفسية والاجتماعية للأفراد إلا أنه يجب ألا يسيطر الخوف والقلق على الإنسان، فالحذر ضروري إلا أنه ليس هناك داع للمبالغة بالقلق، خصوصا في ظل توجيهات سمو الأمير والحكومة الرشيدة وجهودها الجبارة.

وأكد النبهان تفاؤله بالمرحلة المقبلة حيث سيعود كل شيء إلى ما كان والحياة ستعود مثل السابق بما في ذلك المصافحة والعادات الاجتماعية بعد أن تنتهي الأزمة على خير.

(محمد هاشم)

لمشاهدة الفيديو

ليدي غاغا و«الصحة العالمية» تنظمان حفلة افتراضية مجانية لدعم الكوادر الطبية

تتعاون منظمة الصحة العالمية والمغنية الأميركية ليدي غاغا لإطلاق حفلة غنائية مجانية على الإنترنت هدفها دعم أفراد الطواقم الطبية على الخطوط الأمامية في مكافحة ڤيروس كورونا المستجد (كوفيد ـ 19).

وسيتم إطلاق هذه الحفلة في 18 الجاري للتوعية بمخاطر هذا الڤيروس ويشارك فيها عدد كبير من المطربين من بينهم التينور الإيطالي أندريا بوتشيلي والمغني البريطاني إلتون جون والممثلة والمغنية والمنتجة السينمائية الهندية بريانكا شوبرا، مع عدد كبير من الفنانين.

برنامج ثقافي حافل لـ «إحياء التراث»

برنامج ثقافي حافل تنطلق فيه الأنشطة الثقافية لجمعية إحياء التراث الإسلامي بعد توقف قصير فرضته الأزمة الطارئة التي سببها انتشار ڤيروس كورونا، وذلك بعد اعتماد نظام التعلم عن بعد في إقامة هذه الأنشطة، وقد أعلنت الجمعية عن استمرار برنامج (هداية الطلاب وإرشاد المتعلمين) في سنته الرابعة والذي سيختتم إن شاء الله باحتفال وتكريم المشاركين في هذا البرنامج مساء اليوم الخميس وستكون جميع الفعاليات عبر حسابات البرنامج في «انستغرام». كذلك أعلنت الجمعية عن إقامة سلسلة دروس في العقيدة من شرح كتاب العقيدة الوسطية لفضيلة الشيخ صالح العصيمي في محافظة مبارك الكبير في الساعة العاشرة مساء كل يوم، وذلك عبر البث المباشر.

كما ستقيم الجمعية دورة في فقه العبادات لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المنير من السبت الى الخميس في الثامنة مساء بالبث المباشر عبر الإنترنت.

من جانب آخر، تم الإعلان عن إقامة سلسلة دروس علمية دعوية ستستمر حتى نهاية الشهر الجاري وستكون في (تفسير قصار السور من جزء عم) في منطقة العارضية مع استمرار سلسلة دروس علمية أيام السبت والاثنين والأربعاء من كل أسبوع طوال شهر أبريل. وسيكون يوم السبت الدرس بعنوان «شرح الصيام من كتاب منهج السالكين» للشيخ د.نايف عبيد العجمي.

أميركا قد تحتاج لتمديد «التباعد الاجتماعي» حتى 2022.. وتحذيرات من وفاة 400 ألف شخص في اليابان

«كورونا» يُواصل التمدد.. وانتقادات دولية لوقف ترامب تمويل «الصحة العالمية»

شباب فلسطينيون يؤدون الدبكة بالقفازات والكمامات محافظين على التباعد الاجتماعي لتسلية المحجورين في قرية الترقومية بالخليل في الضفة الغربية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: وسط انتقادات دولية للتوقيت والجهة المستهدفة، حوَّل الرئيس الاميركي دونالد ترامب قضية تفشي وباء كورونا المستجد إلى أزمة سياسية عالمية ثلاثية الاطراف تضعه بمواجهة مع الصين ومنظمة الصحة العالمية، عقب اعلانه تجميد مساهمة بلاده في المنظمة، رغم استمرار عداد الاصابات بالارتفاع الصاروخي فوق حاجز المليونين و30 ألف، وتجاوز الوفيات الـ 130 ألفا منهم نحو 2400 في الولايات المتحدة في اعلى حصيلة عالمية بيوم واحد. لتبقى أميركا في صدارة الدول الاكثر تضررا، حيث سجلت منفردة 609240 حالة اصابة منها 26033 وفاة.

واذ يرى خبراء أن ترامب يهرب الى الامام بهذا القرار، بعد تزايد الضغوط الداخلية عليه والاتهامات بالتقصير بمواجهة الوباء، رجحت دراسة أميركية أن الولايات المتحدة قد تحتاج إلى الاستمرار في تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، بهدف احتواء تفشي ڤيروس كورونا، حتى عام 2022، ما قد يزيد في طين ترامب، الطامح لاعادة الانتخاب، بلة.

وقالت الدراسة، التي نشرتها كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد الأميركية، «ربما نكون في حاجة إلى الاستمرار في تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي حتى عام 2022، ما لم ترتفع قدرة البلاد على رعاية الحالات الحرجة بشكل رئيسي، أو يتم التوصل إلى علاج أو لقاح مضاد للڤيروس».

وردا على القرار، قال مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في تغريدة على تويتر «لا وقت نضيعه. الشاغل الوحيد لمنظمة الصحة العالمية مساعدة كل الشعوب لإنقاذ الأرواح ووضع حد لتفشي ڤيروس كورونا المستجد».

وأعرب في مؤتمر صحافي لاحق عن «أسفه» للقرار، مؤكدا ان هذا التعليق سيكون مؤثرا.

وحسب ترامب تساهم بلاده في المنظمة بمستوى «400 إلى 500 مليون دولار سنويا» مقابل 40 مليونا للصين «أو حتى أقل»، واتهم المنظمة «بسوء الإدارة الشديد وإخفاء تفشي ڤيروس كورونا المستجد».

وأضاف «لو أن منظمة الصحة العالمية قامت بعملها بإرسال خبراء طبيين إلى الصين لتقييم الوضع على الأرض بشكل موضوعي وفضحت عدم شفافية الصين، لكان من الممكن احتواء تفشي المرض في مهده مع عدد قليل جدا من الوفيات».

تنديد بالقرار «الأناني»

وانتقدت كل من الأمم المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي والاتحاد الافريقي القرار الأميركي، كما انتقده بيل غيتس أحد مؤسسي «مايكروسوفت» التي تعد أول مساهم خاص في موازنة منظمة الصحة ومقرها جنيف.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة الفرنسية أن باريس «تأسف» لقرار ترامب، موضحة أنها تأمل «عودة الأمور إلى طبيعتها» لتتمكن المنظمة من مواصلة عملها.

ونددت روسيا بما اعتبرته «مقاربة انانية جدا»، وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف لوكالة «تاس» ان «توجيه مثل هذه الضربة إلى منظمة الصحة على مرأى من المجتمع الدولي يعد خطوة تستحق التنديد والإدانة».

وانتقد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بشدة قرار ترامب، معتبرا أن «هذا ليس وقت خفض موارد» منظمة دولية كهذه منخرطة في المعركة ضد وباء «كوفيد ـ 19»

وفي بيانه الذي اتسم، على غير عادة، بنبرة حادة، اوضح انه بعد انتهاء الأزمة «سيكون هناك وقت» لفهم كيف نشأ المرض وتفشيه.

بدورها، أعربت الصين عن «قلقها الشديد» حيال القرار، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان ان «هذا القرار سيضعف قدرات منظمة الصحة العالمية وسيقوّض التعاون الدولي ضد الوباء».

كما دانت ألمانيا القرار الأميركي، معتبرة أن «اللوم لا يفيد» حاليا. وكتب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في تغريدة أن «أحد أفضل الاستثمارات هو تعزيز الأمم المتحدة وخصوصا منظمة الصحة العالمية التي ينقصها التمويل مثلا لتطوير وتوزيع معدات الفحص ولقاحات».

كذلك، أعرب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عن «أسفه العميق» لتعليق المساهمة المالية الأميركية. وكتب على تويتر «ليس هناك أي سبب يبرر» هذا القرار في وقت تعتبر جهود منظمة الصحة العالمية «ضرورية أكثر من أي وقت مضى للمساعدة في احتواء وتخفيف (انتشار) الوباء العالمي».

إحصاءات غير مشجعة

بلغة الأرقام، ورغم اجراءات العزل التي تطول نصف البشرية تقريبا وتراجع الضغط عن المستشفيات في غالبية الدول الاوروبية، يواصل الوباء حصد الارواح والتسبب بتداعيات اقتصادية «كبرى» كما وصفها صندوق النقد الدولي.

فقد أحصيت ما لا يقل عن مليوني إصابة بينها نحو 130 الف وفاة. وتبقى قارة أوروبا الأكثر تضررا بالوباء، حيث تجاوز عدد المصابين المعلنين رسميا أكثر من نصف الإصابات في العالم، وسجلت مليونا و3284 إصابة بينها 84 ألفا و465 وفاة، بحسب احصاءات وكالة الانباء الفرنسية.

والدول الأربع التي سجل فيها عدد من الإصابات يتجاوز المائة ألف هي اسبانيا بأكثر من 172 ألف اصابة وما يزيد على 18 ألف وفاة، وإيطاليا بأكثر من 162 ألف إصابة و21067 وفاة، وفرنسا التي سجلت 143 الف إصابة وانضمت الى الدول التي تجاوز عدد الوفيات فيها الـ 15 الفا، ثم ألمانيا مسجلة 127 ألف إصابة و3254 وفاة.

ويبدو أن اليابان في طريقها الى الانضمام الى الدول الاكثر تضررا، حيث حثت مواطنيها على البقاء في منازلهم، بينما حذرت تقارير إعلامية من أن ما يصل إلى 400 ألف منهم قد يلقون حتفهم بسبب ڤيروس كورونا إذا لم تقم السلطات بتحرك عاجل، وفيما يواجه رئيس الوزراء شينزو آبي ضغوطا لتخصيص مزيد من المال للأزمة.

وسجلت اليابان، التي تجري فحوصا فقط لمن تظهر عليهم أعراض الإصابة بالڤيروس، حتى الآن أكثر من ثمانية آلاف إصابة ونحو مائتي وفاة.

ونقلت تقارير بوسائل إعلام محلية عن توقعات غير معلنة لوزارة الصحة أن عدد الوفيات في البلاد جراء الإصابة بالڤيروس قد يصل إلى 400 ألف حالة، كما ذكرت التقارير أن التقديرات تفيد بأن عدد الحالات التي قد تحتاج إلى تنفس صناعي قد يصل إلى 850 ألف حالة. وشهدت اليابان تسارعا في وتيرة انتشار العدوى في الأسابيع القليلة الماضية، خاصة في طوكيو. وردت الحكومة بإعلان حالة طوارئ في العاصمة وست مناطق أخرى بينها أوساكا، وإعلان هدف بالحد من التعامل الشخصي بين الناس بنحو 70٪.

وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أن العاصمة سجلت أكثر من 125 إصابة جديدة بالڤيروس أمس.